Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يحبـــيران أخرســـين وعـــلى الخـــد دمعتـــين

لو ترين

يا لأحـــلامى العـــذاب ذابـــلات مع الشـــباب
فكـأن المـــنى ضـــباب يتـــلاشى بنفختـــين

اثنتـــين

ألا ترى معى أن لفظة (دمعتين) موضوعة لاحكام القافية ·· والا فالدموع لا تعرف التحديد ان جاز أن يحدد النفخ بنفختين اثنتين ·

وهو يمدح فيذكرنى بالبحترى وأبى تمام وأضرابهما من شعراء المديح ·· يذكرنى بشعراء العباسيين ونزعتهم فى تعظيم الممدوح · وصورهم فى هذا الميدان التى تسخر النجوم والشمس والقمر ·· ويذكرنى أيضا بالضفات العربية التقليدية للسادة ·· فحين أراد الشاعر أن يرفع تحيته الى الأمير العربى عبد الله الفيصل آل سعود حشـــد له سيادة السيف والقلم والعزم والمكارم والفخار والقصاد الوقوف بالباب ·· غير أنى لا أقر الشاعر على (عتبة من جبـــاه (١)) وأحسب أن الأمير الأبى يحب الاباء للآخرين ·· ولكنه اندفاع المدح وجموح العـــاطفة الشرقية التى تورط الشعراء فيقولون مالا يفعلون ·

وعلى أناقته الحضرية يحن الى سمات البادية فى المديح من شعره حتى الندامى بعد وصفه الحضرى للخمر وبساطها يصفهم كما وصف حســـان الأنصار بأنهم شم الأنوف صباح ·

أهل الندى والبأس ان تنزل بهـــم
تنزل على عـــرب هنـــاك فصـــاح
الشـــام منبتهم وكم من كوكب
هـــاد وكم من بلبـــل صـــداح
وطن أعار الخلد بعض فتونـه
وســـقى المكارم فضـــلة الأقـــداح (٢)

---

(١) جاء هذا الوصف فى قصيدة (تحية الشعر) ص ٣٢ والأبيات

سيد السـيف واليراع فلا العز ـم بثاب ولا البيان بـواء
جده جده الذى شيد الملـ ـك على مفرق النجوم الزواهى
قبة من مكـــارم وجـــدار من فخار وعتبة من جبـــاه
أنت للذروة المشعة منـــه فى الرواءين من شباب

(٢) قصيدة « ولد الهوى والخمر » ص ١٥٩ ·